الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الرابع
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠ إنموذجاً)	أ.د. وسن حسين محيميد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صالح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ التساؤلات التفسيرية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) –سورة ال عمران أنموذجاً–	أ . م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الاشرف)	م.د. امتثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني للتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة الحندية	م.د. نهى نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الاسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م. د. رؤى شاكر نعمه م. د. اسراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والفونولوجيا: مسارات التحوّل وتجديد الرؤية	م. د.شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي م. د. سماء فالح غالي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح والمرهون عند المرتهن«دراسة فقهية	م.د. علي الطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية «مقال مراجعة»	م.د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/ Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيمياء البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م. د. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الفيزياء وتفكيرهم التبادلي	م.م. فلاح غازي علي النايلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م. م. رسل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م. م. سرى عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م. م. سناء بلاسم محمد رسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م. م. عنتر عبد الله غزاي م. م. احمد باسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل الحضاري في الشعر العربي القديم	م.م. أمجد شهاب عبد صالح م. م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان المحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢-١٣٥٤»	م.م. آيه عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية «رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م»	م. م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معايير (NYLC-SL)	م. م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م. م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عناوه أ.د. أحمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الأحياء واثرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الزي التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإثراء الوظيفي على وفق نظرية جيتزلز وعلاقته بالتطوير التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صالح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المغولية من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كريم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أنموذجاً	م. م. ميادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هديل جبار هويي	٤٩٠
٣٤	مدرسة برديس هيلدرم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤-١٩٣١ دراسة	.م عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث. رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الطالب الجامعي في التمهيد للدولة المهدوية والانتظار	الباحثة: اثمار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الراديكالية وتمثلاتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لـ رضوان عبدالغني شبلي اختياراً	الباحثة. رواء محمد خالد أ.د محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جياد م. د صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ)«دراسة تحليلية»	أ.م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الخضري	نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقاربة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر محي	٦٧٠

العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية

الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق الشيخ
جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المستخلص:
يُعد الفيض الكاشاني من ابرز العلماء في الفكر الاسلامي في القرن الحادي عشر الهجري ، ومن ابرز المهتمين بعلوم الاخلاق وتهذيب النفس ، ومن اهم مؤلفاته في هذا المجال هو كتاب المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، حيث يرى الفيض الكاشاني أن السعادة الحقيقية لا تتحقق باللذات المادية كالمقامات العالية كالشهرة ، والجاه ، وجمع المال ، بل بكمال النفس وتهذيبها ، وبذلك تنبع السعادة من خلال صفاء القلب وطمأنينته الناتجة عن تزكية النفس ومجاهدتها. وان إصلاح النفس ايضاً يُعدّ الأساس في بلوغ الطمأنينة القلبية، لأن النفس إذا تحررت من الرذائل وتعلّقت بالله تعالى، استقرت وسكنت ولا تتأثر بتقلبات الدنيا ، وأصبحت السعادة نتيجة طبيعية لهذا الاستقامة الاخلاقية والروحية . ومن هذا المنطلق يتناول هذا المبحث مطلبين أساسيين؛ يتناول المطلب الأول مفهوم السعادة عند الفيض الكاشاني ، بينما يتناول المطلب الثاني الطمأنينة بوصفها أحد أهم مظاهر السعادة الحقيقية ونتائج إصلاح النفس.
الكلمات المفتاحية : الفيض الكاشاني ، اصلاح النفس ، السعادة الحقيقية ، الطمأنينة القلبية ، صفاء القلب ، تزكية النفس

Abstract:

Fayd al-Kashani is considered one of the most prominent scholars of Islamic thought in the eleventh century AH, and one of the most prominent figures interested in the sciences of ethics and self-purification. Among his most important works in this field is "Al-Mahajjah al-Bayda› fi Tahdhib al-Ihya›" (The Clear Path in the Refinement of the Living), in which Fayd al-Kashani believes that true happiness is not achieved through material pleasures such as high positions like fame, prestige, and the accumulation of wealth, but rather through the perfection and refinement of the soul. Thus, happiness springs from the purity and tranquility of the heart resulting from purifying and striving against the lower self. Self-improvement is also the foundation for attaining inner peace, because when the soul is freed from vices and attached to God Almighty, it becomes stable and tranquil, unaffected by the vicissitudes of the world. Happiness then becomes a natural consequence of this moral and spiritual rectitude.

From this perspective, this study addresses two main points: the first concerns the concept of happiness according to Fayd al-Kashani, while the second addresses tranquility as one of the most important manifestations of true happiness and a result of self-purification.

Keywords: Al-Faydh al-Kashani, self-improvement, true happiness, inner peace, purity of heart, self-purification.

المقدمة:

دائماً الإنسان يسعى في هذه الحياة إلى أن يشعر بالسعادة والراحة النفسية بحيث أنه يطرق جميع الابواب والسبل

لكي يحقق ذلك ، وتختلف نظرة الناس إلى السعادة فبعضهم يروها مرتبطة بالأمور المادية وآخرون يروها مرتبطة بالراحة الداخلية ،كم إن السعادة الحقيقية مرتبطة بالسلام الداخلي أكثر من ارتباطها بالمظاهر الخارجية. ومن أعظم مصادر هذا السلام هو الخشوع، والذي يعني به «الاستسلام أمام إرادة الله عن طريق الالتزام برسالته والإطاعة بالنسبة إلى ما أمر به أولياءه»(١). فهو يمنح للقلب طمأنينة عميقة ويحرر الإنسان حينئذ من التوتر والقلق. فمع ازدياد الخشوع والقرب من الله تعالى وتزكية الانسان نفسه وتهذيبها حباً وقرب لله يزداد الإحساس بالسعادة. هذا يدل ان إصلاح النفس هو من أهم العوامل التي ساعد الإنسان على الوصول إلى هذه السعادة الحقيقية لأن النفس إذاكانت صالحة ومتزنة وتسعى في إصلاح نفسها انعكس ذلك على سلوك الفرد وعلى شعوره بالطمأنينة ومن هنا تظهر علاقة واضحة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية لأن تهذيب النفس وتقويمها يؤديان إلى تحقيق الاستقرار النفسي والشعور بالرضا في حياة الإنسان .

المطلب الاول:

مفهوم السعادة عند الفيض الكاشاني:

يُعد مفهوم السعادة من مفاهيم التي شغلت العقل الإنساني قديماً وحديثاً ، فإنها لا تُفهم بوصفها حالة شعورية ، وانما هي غاية قصوى يسعى الانسان ويرغب بأن يصل اليها، وفي الفكر الإسلامي السعادة مرتبطة بكمال النفس واتصالها بحقيقة وجودها وارتقائها نحو الحق ،لا مظاهر المتعة واللذة الزائلة.

اولاً : السعادة لغة : تعود كلمة السعادة في اللغة العربية الى الجذر الثلاثي السين والعين والدال ، وتدل على الخير والسرور ، وانها خلاف النحس.(٢) قال ابن منظور : السعادة نقيض النحس وخلاف الشقاوة. (٣) اما الفيروزآبادي : هي المنفعة واليمن.(٤)

وبهذا يتضح ان السعادة في اصلها اللغوي تعني الخير والسرور والمنفعة ، وانها نقيض الشقاء ، يدل ذلك على انها حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي .

ثانياً : اصطلاحاً : قال الراغب الاصفهاني : " السعادة تعني معاونة الامور الالهية للإنسان على نيل الخير ، ويضاده الشقاوة» (٥)

يفهم من هذا التعريف ان السعادة ليست مجرد شعور او لذه، وانما توفيق الهي يهيئ للعبد ، فيدرك الخير في سيره ، حيث يصلح نفسه ومجتمعه ، في حين الشقاوة انقطاع هذا العون من الله سبحانه وتعالى ، وترك العبد لجهله وهوى نفسه.

الجرجاني يوسع مفهوم السعادة ويجعلها مرتبطة بغاية اخلاقية وروحية فيقول انها :

" تهذيب النفس باجتناب الرذائل وتزكيتها عنها ، واكتساب الفضائل وتحليتها بها»(٦)

وقيل السعادة "وصول كل شخص بحركته الارادية النفسانية الى كماله الكامل في جبلته»(٧)

اما مفهوم السعادة عند الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء اوضح أن السعادة الحقيقية لا تُنال بادّعاء المقامات العالية كجمع المال، ولا في الشهرة أو الجاه، وإنما تكمن في معرفة الغاية الحقيقية من الحياة ، والتوجّه الصادق إلى الله تعالى، والسعي المستمر لإصلاح النفس وتهذيبها، فهو ينتقد بشدة من يزعم المعرفة والقرب من الله، في حين يُهمل جانب العبادة والانضباط الشرعي والسلوكي، ويعدّ هذا المسلك من مظاهر الضلال والانحراف. فالسعادة عنده، لا تُدرك إلا من خلال مجاهدة النفس والسير على منهج الالتزام بالعبادة .(٨) وهذا المفهوم يلتقي مع ما قرره مرتضى مطهري في رؤيته للسعادة ، بأن الدين سندها ، اذ إن السعادة لا تتبع من تلبية الحاجات المادية فقط ، سواء أكانت تعلّقت بالجسد أم بالبيئة المحيطة، بل تتحقّق من خلال انسجام الإنسان مع مجتمعه ومنظومته الاخلاقية ، وهو توافق لا يكتمل إلا من خلال الدين الذي يوجّه هذا التفاعل ويكفل توازنه.(٩)

في حين ان الفيض الكاشاني ينسجم موقفه مع رؤية الغزالي في تحقيق السعادة ، ويؤكد أن السعادة لا تتحقق

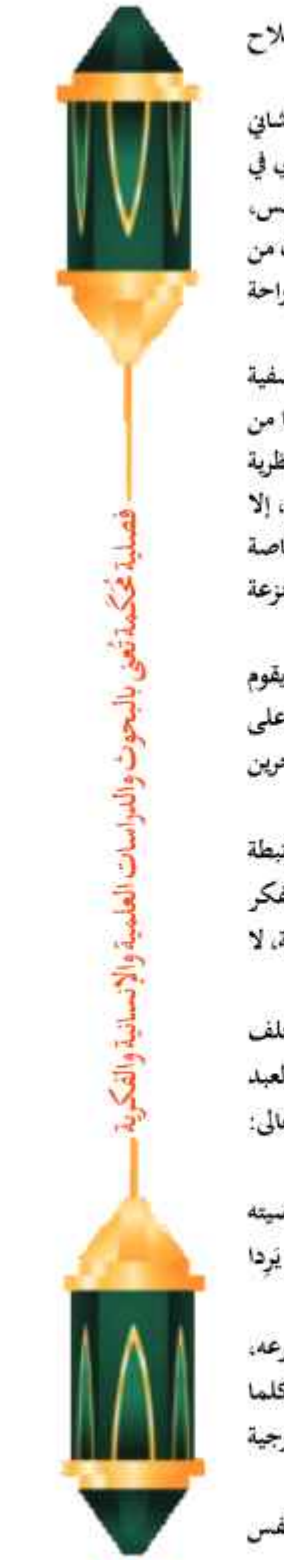

بالانفصال الكامل عن الدنيا ولا بالانغماس فيها، بل بالاعتدال في التوجه نحوها، وجعلها وسيلة لتحقيق إصلاح النفس والارتقاء الروحي. وهذا المنهج الوسطي في الأمور، هي أحبّ ما يكون إلى الله.(١٠)

هذا يعني ان الفيض الكاشاني قد التقى مع الغزالي في الجانب السلوكي لمفهوم السعادة، وبما أن الفيض الكاشاني تأثر في منهجه الفكري والتربوي بأستاذه صدرا الدين الشيرازي، فإن من المناسب الإشارة إلى رؤية الشيرازي في هذا السياق حيث ان السعادة تتجاوز الجانب العملي لتُصبح حالة وجودية تتصل بالفيض الإلهي وكمال النفس، حيث يوضح أن كثيرًا من الناس يظنون أن السعادة تكمن في نيل اللذات الحسية أو المناصب الدنيوية، غير أن من «تحقّق بالأمور وتفطّن بالمعارف» يدرك أن تلك اللذات العاجلة لا تمثّل سعادة حقيقية، بل تحرم الإنسان من راحة العقل والنور الروحي. (١١)

وبعد الوقوف على التصور الإسلامي لمفهوم السعادة عند عدد من أعلامه، من اللافت أن بعض التيارات الفلسفية قد اتخذت مسارًا مختلفًا، حيث ربطت السعادة باللذة والمنفعة الفردية، كما يظهر في النظرية النفعية* وغيرها من الاتجاهات المادية ، التي ظهرت منذ أبيقور، وامتدت حتى جيرمي بنثام وجون ستيوارت ميل. وتقوم هذه النظرية على أن الخير مشروط بما يحقّق للفرد أكبر قدر من اللذة. ورغم محاولات توسيع المفهوم ليشمل خير المجتمع، إلا أن هذه النظرية تعاني من ضعف في تعزيز قيم الإيثار والتضحية، إذ يصعب إقناع الفرد بالتخلي عن منفعته الخاصة من أجل الآخرين ما دامت اللذة هي المعيار الأساس. وإذا كانت اللذة هي المقياس للسعادة، فإن هذا يعزز النزعة الأنانية، ويُخالف المبادئ الأخلاقية. ومن هنا لا يصح حصر السعادة في الجوانب المادية.(١٢)

ثم ان الفيض الكاشاني يشير الى ان الاحسان احد اسباب نيل السعادة ، ويقصد به الإحسان فعل الخير الذي يقوم به الإنسان تجاه الآخرين، ومع أنه ليس واجبًا شرعيًا منزّلًا عليه، بل هو تفضّل منه، أما الواجب فهو ما يجب على الإنسان فعله شرعًا من باب العدل،(١٣) لهذا يرفض حصر السعادة في اللذات الفردية بل جعل خدمة الاخرين جزء من الكمال الإنساني .

وفقاً لهذا التوجه ، يرى ابن مسكويه أن السعادة تتضمن لذّة، لكنها لا تنتمي الى اللذات الحسية الانفعالية المرتبطة بالشهوات، والتي يشترك فيها الإنسان مع الحيوان، بل هي لذّة عقلية فعلية واعية ، نابعة وناتجة من ممارسة الفكر واكتساب الحكمة. فيجد ان اللذة الحسية سطحية وزائلة، وقد تنقلب إلى ألم، أما اللذة العقلية فهي ذاتية وثابتة، لا تُفنى ولا تتبدل، وهي التي تليق بالإنسان الكامل، وتُعدّ دليلاً على السعادة الحقيقية. (١٤)

وبهذا يُرى ان هناك اتفاقاً بين ابن مسكويه والفيض الكاشاني في الفكرة الأساسية لمفهوم السعادة ، لكن يختلف معه في ان الفيض الكاشاني يركز على الجانب الروحي والقرب من الله ، حيث يجد ان غاية السعادة ان يموت العبد محباً لله وانما تحصل المحبة بالمعرفة كما ذكر سابقاً ، واخراج حب الدنيا من القلب (١٥) واستدل بذلك لقوله تعالى: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾(١٦)

ثم ان الفيض الكاشاني يقول «إن الطريق الوحيد إلى السعادة هو ما مهّده النبي الأكرم ﷺ لأمته، عبّر عنه بوصيته المتكرّرة، حينًا بعد حين، وآونةً بعد أُخرى، من استخلافه كتاب الله تعالى وعترته أهل بيته، وأنهما لن يفترقا حتى يَردا عليه الحوض. فمن اتبعهما فقد اهتدى وأدرك السعادة، ومن حاد عنهما فقد ضلّ وهلك». (١٧)

وبالتالي، السعادة الحقيقية، هي سعادة نفسية، روحية ، قلبية، تبرز من خلال الإيمان بالله، والعلم به، ودينه وشرعه، فهذه السعادة هي الباقية على تقلب الأحوال، وبها يُرتقي في معارج الفضل ودرجات الكمال، وهذه السعادة كلما طال الأمد زادت قوة وسمو، ويظهر أثرها بعد مفارقة الروح للجسد إذا انقطعت السعادتان الأُخريان اي الخارجية والجسدية، وأهل هذه السعادة هم أسعد الناس في الدنيا والآخرة. (١٨)

وان أخطر ما يهدد سعادة الإنسان الحقيقية هو الوهم، ذلك الادراك الزائف الذي يُغلف الواقع ويصرف النفس

عن حقيقتها، وهو من أقوى أسلحة إبليس في ضياع الإنسان. فبالوهم يُزيّن الباطل، ويُشوّه الحق، ويُقنع الإنسان أن سعادته في المال أو الجاه أو الشهوة، بينما يُبعده عن السعادة الأصيلة الكامنة في الإيمان .(١٩) في المقابل يمنح الرشد بصيره ومعرفة، حيث اوضح الفيض الكاشاني بأن الرشد باعث الى السعادة ومحرك اليها.(٢٠) وهذا فعل عقلي ويكتمل ويتجسد في حالة قلبية ، من خلال الخشية التي تعتبر طريق للسعادة فهي تمنح الإنسان بوصلة أخلاقية تحميه من الإنجراف والقلق وأن المتصف بها «تطغى على أعماله وأقواله ويحظى بسعادة الدارين»(٢١) فالخشية الواعية لا تطفئ السعادة بل تصونها.

ثم يوظف الكاشاني مثال تشبيهي ليوضح مكانة وعلو السعادة الروحية مقارنة باللذات الجسدانية ، يقول إن الإنسان خلق بخواص تميزه عن الحيوان أهمها العقل القادر على معرفة الحقائق والسير إلى الله .فإن استعمل الإنسان جوارحه وقواه للوصول إلى الله فقد تشبه بالملائكة، واستحق بأن يسمى ملكا ربانيا ، أما من صرف همته إلى اتباع اللذات البدنية الحسية وأهمل عقله وروحه فإنه ينحط إلى حضيض البهائم ، بل قد يصبح كالشيطان ، ثم اكد ان من استعمل بدنه وقاهد فيما يرضى الله فقد فاز ومن عدل عنه فقد خسر ، وجملة السعادة في ذلك» أن يجعل لقاء الله مقصده، والدار الآخر مستقرة، والدنيا طريقة، والبدن مركبة، والأعضاء خدمه.(٢٢)

حيث «يرى الفيض الكاشاني أنّ السعادة الحقيقيّة هي السعادة الأخرويّة الروحيّة الباقية، يؤكّد أنّ إطلاق اسم السعادة على الملذّات الدنيويّة إنّما هو من باب المجاز أو الغلط؛ فالسعادة الحقّة هي ما كانت وسيلتها طاعة الله والفوز بالآخرة». (٢٣)

وقد بيّن إن من غرّته الدنيا وانهمك في ملذاتها خسر السعادة الحقيقية الدائمة ولم يحصل منها في النهاية إلا الندم والعذاب والحسرة(٢٤) واستشهد بقوله تعالى ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾(٢٥)

في المقابل أوضح أن السعادة الحقيقية هي نعمة إلهية ومرتبطة بكل الارتباط بطهارة القلب وزكاة النفس من هذه الدنيا وغرورها ،حيث قال العلامة الاميني في مقدمة تحقيق الكتاب : «إنّ سعادة الإنسان، و حياته الرّوحيّة، و قيمته في سوق الاعتبار إنّما أنيطت بأصول و دعائم، و معارف و معالم متّخذة من الكتاب و السنّة، و الدّعوة النبويّة هي الّتي تتكفّل بتلكم الغايات، و توجّه البشر إلى الحياة السعيدة، و الإنسانيّة السامية، و الفوز مع الأبد، و البعثة النبويّة الخاتمة بما تتمّ مكارم الأخلاق، و تعرف مسالك السعادة، و تحدو إلى سبل السلام، و مهيع السعد الخالد، و لا يتأتّى شيء من ذلك بالمزاعم، و لا يتطرّق إليه بالوهم و الخيال».(٢٦)

يذكر الفيض الكاشاني في الجزء الرابع من كتابه صفات السالك الناجح التي تعبر عن حال السعادة الروحية في العبد ؛ مثل التقي ،النقي ،حسن الظن بالله وبالناس ،محب لله سبحانه وتعالى ،هذه الصفات هي ليست فقط عرضا للسعادة بل هي ثمارها وعلاماتها للسعادة.(٢٧)

الخلاصة ؛ تعدد مفهوم السعادة بين العلماء والفلاسفة فكل منهم نظر اليها بزاويته المعرفية ، اما الفيض الكاشاني في نظره السعادة ، ليست حالة حسية مؤقتة ولا لذة مادية عابرة، بل هي مقام معنوي مهم ينبع من التوازن بين المعرفة بالله والعمل بمقتضاه. ويرى الفيض أن السعادة لا تتحقق بالمتاع الدنيوي مثل المال والجاه، بل تُنال بزكاء القلب وإشراقه بأنوار الإيمان، وكما أن الرشد هو المفتاح الذي يفتح باب السعادة، وأن الطريق الوحيد لتحقيق السعادة هو ما مهدّهُ النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، من هداية وتشريع. وتتحقق بالاستقامة الى منهج القرآن الكريم والسنة النبوية ، فهما يوصلان الى سبل السلام .

المطلب الثاني:

اصلاح النفس اساس للطمأنينة القلبية:

إن الطمأنينة القلبية لا تنبع من فراغ أو من ظروف خارجية او اكتساب، بل هي ثمرة لإصلاح النفس وتزكيتها من شوائب الهوى و اضطراب القلق. فإذا استقامت النفس وتهذبت على الإيمان ، والعمل الصالح، أشرق القلب بالسكينة والرضا وأستراح. وتعتبر الطمأنينة هي لبّ السعادة وجوهرها الباطني، كما قال الله سبحانه وتعالى :﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾(٢٨)

الطمأنينة لغة :

مأخوذة من مادة (ط م أ ن) : اطْمأنّ الرّجل، واطمأنّ قَلْبُهُ، واطمأنّتْ نَفْسُه إذا سَكَنَ واستأنس.(٢٩)

وقد ورد في لسان العرب: أن الطمأنينة تعني السكون، وهي الحالة التي تستقر فيها النفس بالإيمان، وتخضع لخالقها خضوعًا خالصًا. (٣٠)

كما ورد في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (٣١)

وفي ذلك تعبير يدل على أن اليقين العقلي وحده لا يكفي لبلوغ الطمأنينة القلبية، إذ إن الاستدلال المنطقي العقلي يُرضي الفكر، لكنه لا يُسكّن القلب والعواطف. فالطمأنينة الحقيقية لا تتحقّق إلا بالشهود العيني والتجربة الوجدانية، وهي مرحلة أرقى من مجرد التصديق العقلي، إذ يُصبح القلب ساكنًا بعد اضطراب.(٣٢)

وتعرف طُمَأنينة لغة : بأنها سكون النفس، وعدم القلق.(٣٣)

يتضح من هذه التعاريف اللغوية ان الطمأنينة تدل على السكون النفسي والاطمئنان القلبي ، الذي يأتي من بعد قلق واضطراب ، وتكون عبارة عن حالة وجدانية ، وتعتبر من ارقى المراحل ، حيث يُسكن القلب والعواطف ، وتكون هنا النفس مطمئنة وخاضعة لربها خضوع خالص .

اما الطمأنينة اصطلاحاً : لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الطمأنينة ، حيث قدم كل عالم رؤيته البارزة التي تعكس جانبه العلمي والروحي . فقد قال الراغب الاصفهاني : "هي السّكونُ بعد الانزعاج".(٣٤)

وقال التهانوي : الطمأنينة هي نوع من السكون الباطني والاستقرار النفسي على ما أدركه الإنسان من المعارف، بحيث تستقر النفس ولا تضطرب، فإن كان ما أدركه من الحقائق يقينيًا، كانت الطمأنينة زيادة في اليقين وكمالًا له. وهذا يشبه ما يقع للمتيقّن بوجود مدينةٍ ما، كمكة أو بغداد، إذ يظل يقينه قائمًا، لكن إذا شاهدها بعينه زاد سكون نفسه واطمأنّ قلبه بما أدركه بالبصر بعد العلم.(٣٥)

لقد ذكرت الطمأنينة في الاصطلاحات الصوفية : حالة من السكون القلبي يعزّزها أمن نابع من يقينٍ قويّ، يقترب من المشاهدة العيانية ، ويقترن بحالة دائمة من الأنس بالله تعالى، فهي سكينة مستقرة تنبع من يقينٍ راسخ يمنح النفس شعورًا بالأمان، ويغمرها بأنسٍ روحي دائم بالحق.(٣٦) بمعنى تكون نابعة من يقين قوي لا تصور فقط ، حيث ان الطمأنينة ناتجه عن اتصال روحي دائم بالحق . وتكون الطمأنينة «عندهم حال رفيع ولا تكون إلا لعبد رجح عقله ،وقوى إيمانه ورسخ علمه، وصفا ذكره، وثبتت حقيقته» (٣٧)

قال المناوي : أنها "الهدوء والسّكون على سواء الخلقة واعتدال الخلق"(٣٨) يشير ذلك ان الطمأنينة لا تتحقق الا اذا كانت اخلاق الانسان متوازنة ، بحيث لا تسيطر عليه التقلبات النفسية او الاهواء .

يتبين من خلال هذه التعاريف ان الطمأنينة بجوهرها تمثل حالة من الاستقرار النفسي العميق وهذا ناتج من يقين ثابت ، وارتباط قوي بالله سبحانه وتعالى ، وانها تتحقق بتوازن الانسان بأخلاقه ، في نفس الوقت يتضح ان هناك تقارب بالمفهوم فيما بينهم .

في هذا السياق ، يقول الفيض الكاشاني الطمأنينة هي الشعور بالسكون القلبي ناتج من تحقق اليقين واستقرار النفس على إدراكٍ لا تردد فيه، وهذا لا يأتى إلا بإصلاح النفس وتزكيتها، فكما ان الثناء الصادق يشبع حاجة النفس للاعتراف بكمالها، كذلك اليقين يشبع القلب سكينة، ويُولّد الطمأنينة التي لا تقلق ولا تضطرب مع تقلب الأحوال.(٣٩)

وبناء عليه فإن ، اصلاح النفس يُطهر القلب من القلق ،كقوله تعالى:﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(٤٠)

وقد فسر الفيض الكاشاني هذه الآية بقوله :ان السكون القلبي والراحة الروحية تحصل من خلال القرب من الله وهذا القرب يبعد القلق والخوف ، ويجعل القلب مطمئناً. (٤١)

في بيان هذه الآية ايضاً ، ان سيد قطب يتتبع حالتيْن متناقضتين لروح الإنسان: الحالة الأولى هي انقطاع القلب عن العروة الوثقى التي تصل العبد بخالقه وهو الحبل المتين بين العبد وربه ، فيعيشه ذلك في ضياعٍ وجوديّ مستمرّ بين تساؤلات لا قرار لها "لم جئتُ؟ ولم أذهب؟ ولم أعانِ ما أعاني؟ "، ويعيش على واقع قلقٍ دائمٍ وصدى خيفةٍ لا تفارقه. هذه الحالة، تضع الإنسان في منزلة "أشقى أهل الأرض"، إذ يفتقر إلى الملاذ الذي يستند إليه في حياته. في المقابل، يعرض صورة المنيبين إلى الله، القلوب المفتونة بذكره والمنغمسة في أنس قربه، حيث يختبرون أمانًا داخليًا ثاقبًا يزيح عنهم ضباب الوحدة وحيرة الطريق. هؤلاء المؤمنون يدركون حكمة الخلق والمصير ، فيتلقون الابتلاء برضا وصبر، وينسجمون مع حكمته ورحمته، فتسكن نفوسهم طمأنينة راسخة تنعكس في حسن مآلهم في الدارين.(٤٢)

يظهر ذلك ان ذكر الله ، كما عبر عنه الفيض الكاشاني واكده السيد قطب يشكل ركيزة ثابتة التي ينبع منها الاطمئنان القلبي .

وخلاف ذلك ، لمن يبتعد عن الله ،يضيق صدره ويعيش في ضلالة . وذكر في قوله تعالى :

﴿ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٤٣)

شرح الصدر نور يقذفه الله في قلب المؤمن، ويعتبر المِفْتَاحَ الروحي الذي ينتج منه دعائم الطمأنينة القلبية. إذ لا خوفٌ بعد انشراح الصدر ولا شكٌّ، بل تكون سكينةٌ متصلةٌ بالصلة بالله، حتى ينال العبد في الدنيا والآخرة جزاء إنابته واتصاله بالله واستجابته لنداء الحقّ .(٤٤)

وقد جسّد هذا المفهوم الفيض الكاشاني في بيان حديثه عن شرح الصدر اي انشراح القلب كعلامة للهداية. وروى الكاشاني حديثًا شريفًا عن النبي ﷺ :

«سئل رسول الله ﷺ عن شرح الصدر ما هو؟ –: نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له صدره وينفسح.

قالوا: فهل لذلك من أمارة يعرف بها؟ قال ﷺ:

نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت". (٤٥)

وهذا النور سيزيل الضيق والجهل والقلق ، وعلامته تظهر في سلوكيات وهي الزهد في الدنيا ، والاستعداد الدائم للموت ، وجعل القلب متجه وقاصد لهدفه الحقيقي وهو الاخرة .

ان القلوب الموصولة بالله ثابتة مطمئنة مهما مر بها من ظروف من حولها ، وقد شبهها القرآن الكريم بقوله تعالى :

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (٤٦)

ان الانسان اليوم يعاني من قلق واضطراب وتوتر، قد يجد حلول لذلك منها اخذ العقاقير او ترفيه او يخرج من مكانه ، لكنها تبقى طمأنينة او سكون سطحي ومؤقت ، وانما العلاج الجذري لذلك هو اعادة بناء داخل الانسان

وتنويره ولخص هذه الحقيقية الامام علي بن ابي طالب)عليه السلام)
«لا يجد عبدٌ طَعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه" (٤٧)
وبذلك يوضح عقيدة اليقين المطلقة بحكم الله سبحانه وتعالى وقدرته. وهذا اليقين هو الذي يجعل الإنسان يمتلئ بالاطمئنان في كل ظروف حياته. (٤٨)
وورد ايضاً عن الامام عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "إن القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن" (٤٩)
إن من أراد الله سبحانه وتعالى له الهداية إلى الإسلام كان الله يعلم أزلاً إنه سيسلم ، ويحافظ على فطرته الأصلية فإنه يشرح صدره للإسلام ، ويفتح قلبه لقبول أحكامه ويصرف قلبه إليه بلطفه وتوفيقه، فهنا يشعر بالراحة والسكينة والاطمئنان بهذا الإيمان، أما من أراد الله أن يظله وكان الله يعلم أزلاً إنه لا يؤمن فإنه يسلب عنه التوفيق واللطف، فيجعل صدره ضيقاً لقبول الإيمان.(٥٠) وهنا يتبين السكينة والاطمئنان جاءت من نور الايمان بالله تعالى وهدايته.
وقد ثبتت العديد من الدراسات الميدانية أن هناك ارتباط عكسي بين مستوى التدين ومستويات القلق والاكتئاب في دراسة احصائية على طلاب جامعيين. وظهرت هناك علاقة عكسية دالة للإحصائيين بين ارتفاع التدين و انخفاض درجة القلق. وأن طلاب الذين كانوا أكثر التزاماً دينياً كانوا أقل عرضاً للقلق والتوتر النفسي بمقارنة بغيرهم. (٥١)، وعليه فإن التدين يلعب دوراً مهماً في تعزيز الطمأنينة وتقليل القلق والتوتر النفسي ، إلا أن هذه الطمأنينة قد تتزعزع في حالة الشعور بالنقص حينما يفقد الإنسان ثقته بنفسه ، " فالأفراد كثيرا ما يتألمون من عدم وجود معنى للحياة لعدم معرفتهم ماذا ينبغي لهم أن يفعلوه أو ما يردوه فالفرد الذي يعاني من هذه الحالة يعبر عنه نفسه بحالة من التوتر والملل والفراغ الداخلي في نفسه ويسعى دائما إلى الهروب من الحياة اليومية"(٥٢) وعندما يكون هناك تصالح للإنسان مع ذاته ويدرك أن النقص جزء من الطبيعة الإنسانية يبدأ هنا يستعيد توازن الداخلي من خلال تزكية نفسه وتهذيبه لتصبح الطمأنينة والسعادة هي حالة دائمة ترتبط بكمال والقبول.
في كتاب المحجة البيضاء يوضح الفيض الكاشاني في مقام القلب و يبين فيه عن وسواس الشيطان والإلهام ، ويقول أن السالك ينبغي أن يتمكن من تمييز الخواطر الخبيثة الداعية الى الشر التي تسمى شيطان ، وعن الخواطر المتوهجة الداعية الى الخير التي تسمى ملكا، فالسعادة والسكون القلبي تأتي من هذا الإلهام والانفتاح ، وليس من الانجراف خلف وساوس القلب التي تؤدي الى الخذلان والخسارة.(٥٣)
وعلى الرغم من دور الايجابي للتدين في تعزيز الطمأنينة النفسية، الا ان من الممكن ان تزعزع هذه الطمأنينة نتيجة ضعف الثقة بالنفس وتراكم الخواطر السلبية، تبرز الصلابة النفسية والتي « تعني قدرة الفرد وفاعليته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بإيمان وشجاعة وثقة بالنفس وحصانة وتحمل»(٥٤) فإن هذه الصلابة النفسية يمكن أن تحافظ على الطمأنينة القلبية وتحويل هذه التحديات إلى فرص للنمو والقوة.
وتعد تجربة الفيض الكاشاني في بلوغ الطمأنينة خير شاهد يعزز هذا المفهوم ، حيث انه كان عالمًا زاهدًا، سالك طريق التصوف القائم على الشريعة، مما منح رؤيته بعد عملي وتجريبي. فعندما يتحدث عن القلب المطمئن وشرح الصدر، فإنه لا يستند فقط إلى النصوص الدينية، بل ينقل أيضًا تجربته الروحية الشخصية. وقد أشار في كتابه المحجة البيضاء إلى أن الدنيا مدبرة، والآخرة مقبلة، والأجل قريب، وعلى المؤمن ان يكون مخلصاً لله تعالى مؤيدًا بذلك ما ذهب إليه الإمام الغزالي. (٥٥)
الخلاصة : أن هناك علاقة سببية بين إصلاح النفس والطمأنينة ، فإن إصلاح النفس كما تبين أن أسسه هو الإيمان الصادق والمعرفة بالله سبحانه وتعالى ،ومن ثم تهذيب الأخلاق وإصلاحها ،والسلوك العملي كعبادات وطاعات

هذه الأسس المتكاملة ومترابطة فيما بينها صحيح أن بنائها في كيان الإنسان يحتاج إلى مجهود وجهاد لكنه الطريق الوحيد الموصل لها ، ويمكن القول انها مشروع وقرار من العبد ان يتخذه ويسعى الى اصلاح نفسه ، ومع ان هذا الطريق فيه صعوبات لكن يحتاج الى صبر وثمرته موعودة من الله تعالى ، كما قال الله تعالى :﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾(٥٦) وهذا هو ما سعى اليه الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء ،وان هناك مصطلحات مثل مراقبة، محاسبة، جميعها متعلقة بالسلوك الداخلي تجاه النفس ورب العالمين. هذا ما يدل على أن الطمأنينة القلبية تأتي عبر السير في هذه المراحل الأخلاقية التي تم توضيحها في الفصل الثاني في مقاومات المجاهدة.

الخاتمة :

في ضوء ما تقدم ذكره ، وبعد عرض وتوضيح ومقارنه للمضامين ، تبين :

١ – ان تهذيب النفس وتزكيتها الاساس المتين الذي تُبنى من خلاله الطمأنينة القلبية وتتحقق به السعادة الحقيقية ، وهما غايتين لا انفصال لهما عن سلامة الباطن واستقامة النفس .

٢ – السعادة عند الفيض الكاشاني ليس حالة مادية ولا عابرة ، بل هي نابعة من صفاء الباطن وتهذيب السلوك والقرب من الله .

٣ – ان اكتساب الفرد لهذه الطمأنينة تجعل له القدرة على مواجهة تقلبات الحياة .

٤ – ان هذه الطمأنينة ناتجة من مسار طويل في المجاهدة والالتزام بالأخلاق .

٥ – غياب اصلاح النفس يؤدي الى خلل داخلي وقلق ، ويبعد الفرد من ان يحصل على الطمأنينة والسعادة الحقيقية .

الهوامش:

(١)دراسة دلالية لطبيعة الخشوع في الصلاة في ضوء الآية الثانية من سورة المؤمنون: علي أنديدة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران؛ محمد جعفر صادق پور، قسم الفقه والقانون، جامعة شهر كرد، إيران. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٦٣، عدد ١، ٢٠٢٤م، ٢٠٢

(٢) مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، المحقق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) ، ٧٥/٣

(٣) لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري ، (ت ٧١٢هـ) ، دار صادر، بيروت ، الطابعة الثالثة (١٤١٤هـ)، ٢١٣/٣

(٤) القاموس المحيط : مجد الدين ابو طهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق التراث مؤسسة الرسالة ، دار الرسالة ، بيروت الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م) ، ٢٨٨

(٥) مفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) ، تحقيق :صفوان عدنان الداودي ، دار الحكم ، بيروت ، الطبعة الاولى (١٤١٢هـ) ، ٤١٠

(٦)التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت ٨١٦ هـ) المحقق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة الأولى(١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) ، ١٨٩

(٧) معجم المصطلحات الاخلاقية : مركز باء للدراسات ، بيت الكاتب للنشر والتوزيع ، مكتبة مؤمن قريش ، الطبعة الاولى (٢٠٠٦)، ٤٢

(٨) يُنظر: المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : الفيض الكاشاني ، دار الاعلمي ، الطبعة الثانية ، ٣٦/٦–٣٧

(٩) يُنظر: سلوك وأخلاق الإسلام: مرتضى مطهري، دار الإرشاد، الطبعة الأولى، (١٤٣٢هـ – ٢٠١١م) ، بيروت ، لبنان،٢٤٣–٢٤٤

(١٠) يُنظر: المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : ٣٨/٦

(١١) يُنظر: الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الأربعة : محمد بن إبراهيم صدر الدين الشيرازي (ت١٠٥٠هـ) ، دار أحياء التراث العربي ،

بيروت ، الطبعة الثالثة (١٩٨١) ، ١/١

(*) النظرية النفعية هي مدرسة فلسفية تعتمد على المنهج التجريبي الذي أسسه بيكن، ورفضت الاعتماد على التحليل العقلي وحده في معرفة الأشياء، مركزةً بدلاً من ذلك على التجربة كطريق وحيد للوصول إلى الحقائق. وتفسر هذه النظرية سلوك الإنسان على أساس تحقيق النفع أو تجنب الضرر ، مقتبس من نفس الكتاب ،التشريع الاسلامي : محمد تقي المدرسي، دار انتشارات المدرسي: طهران ، الطبعة الثانية ، ٢٥٧/٣

(*)ابيقور: فيلسوف يوناني ، ولد في ساموس ،(ت٢٧٠) ، يعتبر من ابرز الشخصيات العصور القديمة واقوى مفكريها ، معجم الفلاسفة :جورج طربيشي ، دار الطليعة ، الطبعة الثالثة ، بيروت ،٤٠

(١٢) يُنظر: التشريع الإسلامي: مناهج ومقاصده ، محمد تقي المدرسي ، ٢٥٨/٣

(١٣) يُنظر: الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : الفيض الكاشاني ، ١٨٣/٣

(١٤) يُنظر : تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت٤٢١هـ) تحقيق : ابن الخطيب ، دار الثقافة الدينية ، الطبعة الاولى ، ١١٢/١١١

(١٥) يُنظر: الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، ٢٨٦/٧

(١٦) سورة التحريم : الآية ٨.

(١٧) الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، ٤/١ المقدمة

(١٨) يُنظر: السعادة والإسعاد في السيرة الإنسانية: لأبي الحسن أبي ذر محمد بن يوسف العامري النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تقديم: حسين قدمي، صحح على نسخة الخطية : مجتبى المينوى، دار آيات إشراق ، الطبعة الأولى، قم،(٢٠١٩م)،٢٨

(١٩) يُنظر: اصول السعادة :محسن السعيري ، منشور إلكتروني، مكتبة نور، ٤٠

(٢٠) الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : ١٩١/٧

(٢١) الخشية في القرآن الكريم، د. حسن محمود شكر، كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) الجامعة، قسم علوم القرآن، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٢٦، المجلد الأول، (٢٠١٨م / ١٤٣٩هـ)، ٤٥٥

(٢٢) يُنظر: الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : ١٦/٥

(٢٣) الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، ١٧٥/٧

(٢٤) الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : ٣٥٣/٥

(٢٥) سورة البقرة : الآية ٨٦

(٢٦) الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : ٣/١

(٢٧) يُنظر : الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، ٣٦١/٤

(٢٨) سورة الشمس : ٩-١٠

(٢٩) العين : أبو عبد الله الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، (ت ١٧٠هـ) ،المحقق: مهدي المخزومي و آخرون ، دار الهلال ، ٤٤٢/٧

(٣٠) يُنظر: لسان العرب : ابن منظور ،٢٦٨/١٣

(٣١) سورة البقرة : ٢٦٠

(٣٢) يُنظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، دار مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ، قم ، الطبعة الأولى (١٣٧٩هـ)، ٩٦/٢

(٣٣) معجم اللغة العربية المعاصرة :أحمد مختار عبد الحميد عمر، دار عالم الكتب ، الطبعة الاولى، القاهرة ،(١٤٣٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ١٤١٤/٢

(٣٤) المفردات في غريب القرآن :الراغب الاصفهاني ، ٥٢٤ .

(٣٥) يُنظر: معجم اصطلاحات الصوفية : عبد الرزاق الكاشاني (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق عبد العالي شاهين ، دار المنار، الطبعة الأولى(١٤١٣هـ-١٩٩٢م) ، ٣٠٢

(٣٦) يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي بن القاضي محمد حامد التهانوي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق علي دحروج، دار

مكتبة لبنان ، الطبعة الاولى(١٩٩٦م)، ٢/ ١١٤٠

(٣٧) اللمع: ابي نصر السراج الطوسي(٣٧٨هـ) ، تحقيق : عبد الحليم محمود ، طه عبد الباقي سرور ، دار الكتب الحديثة بمصر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ٩٨

(٣٨) التوقيف على مهمات التعاريف : عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١ هـ)، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى(١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م) ،٢٢٨

(٣٩) يُنظر : الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ، ١٢٧/٦ .

(٤٠) سورة الرعد : ٢٨

(٤١) يُنظر: تفسير الصافي : الفيض الكاشاني ، دار النشر مكتبة الصدر ، مطبعة الهادي ، قم ، الطبعة الثانية (١٤١٦)، ٣/٦٩-٧٠

(٤٢) يُنظر: في ظلال القرآن : ابراهيم حسين شاذلي المعروف بسيد قطب (١٩٦٦هـ)، دار الشروق ، الطبعة الجديدة ، ٤/ ٢٠٦٠

(٤٣) سورة الانعام : ١٢٥

(٤٤) يُنظر: تفسير الصافي : الفيض الكاشاني ، ٣/٩٦-٩٧

(٤٥) ميزان الحكمة: محمد الريشهري(ت١٤٤٣هـ)، دار الحديث ، الطبعة الاولى (١٤١٦هـ)، ٣/ ٢٦٠٧، باب (انشراح القلب)، حديث رقم ٣٣٩٤

(٤٦) سورة الفتح : ٤

(٤٧) اصول الكافي : محمد بن يعقوب الكليني(٣٢٩هـ)، دار المرتضى ، بيروت ، الطبعة الاولى (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) ، ٢/ ٤٦٣ ، كتاب الايمان والكفر ، باب فضل اليقين ، حديث رقم ٤

(٤٨) يُنظر: شرح اصول الكافي ، محمد صالح المازندراني(١٠٨١هـ) ، تعليق ابو الحسن الشعراني ، ٨/ ١٩٤

(٤٩) اصول الكافي : الكليني ، كتاب الايمان والكفر ،باب سهو القلب ، ٢/ ٦٩٠ ،حديث رقم ٥

(٥٠) يُنظر: شرح اصول الكافي : المازندراني ، ١٠/ ١٤٤

(٥١)ينظر: العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام، صالح بن إبراهيم الصنيع، مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٤، (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)، ص ٢٠٧- ٢٣٤

(٥٢)الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة: م. د أمجد، كاظم، فارس، كلية الإمام الكاظم، الجامعة للعلوم الإسلامية، مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢١٨، المجلد الثاني، (٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ) ، ٢٦٦

(٥٣) يُنظر: الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء ،٥/ ٤٨

(٥٤)أسلوب مواجهة غير المتزوجة للضغوطات النفسية واليومية وعلاقته بالصلابة النفسية : أ.م.د. وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢١٤، المجلد الثاني، (٢٠١٥م ١٤٣٦هـ)، ١

(٥٥) يُنظر : الحجة البيضاء في تهذيب الاحياء: ١/ ٢

(٥٦) سورة البقرة : ٢٥٧

المصادر :

١- دراسة دلالية لطبيعة الخشوع في الصلاة في ضوء الآية الثانية من سورة المؤمنون: علي أنديده، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة خليج فارس، بوشهر، إيران؛ محمد جعفر صادق بور، قسم الفقه والقانون، جامعة شهر كرد، إيران، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٦٣، عدد ١، ٢٠٢٤م.

٢- مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، المحقق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر.

٣- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري ، (ت ٧١٢هـ) ، دار صادر ، بيروت ، الطابعة الثالثة (١٤١٤هـ).

٤- القاموس المحيط : مجد الدين ابو طهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق التراث مؤسسة الرسالة ، دار الرسالة ، بيروت الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).

٥- مفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) ، تحقيق :صفوان عدنان الداودي

، دار الحكم ، بيروت ، الطبعة الاولى (١٤١٢هـ).
٦- التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت ٨١٦ هـ) المحقق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،الطبعة الأولى(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
٧- معجم المصطلحات الاخلاقية : مركز باء للدراسات ، بيت الكاتب للنشر والتوزيع ، مكتبة مؤمن قريش ، الطبعة الاولى (٢٠٠٦).
٨- المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء : الفيض الكاشاني ، دار الاعلمي ، الطبعة الثانية .
٩- سلوك وأخلاق الإسلام: مرتضى مطهري،، دار الإرشاد، الطبعة الأولى، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) ، بيروت ، لبنان.
١٠- الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الأربعة : محمد بن إبراهيم صدر الدين الشيرازي (ت١٠٥٠هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة (١٩٨١).
١١- معجم الفلاسفة :جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، الطبعة الثالثة ، بيروت .
١٢- التشريع الاسلامي : محمد تقي المدرسي، دار انتشارات المدرسي: طهران ، الطبعة الثانية.
١٣- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت٤٢١هـ) تحقيق : ابن الخطيب ، دار الثقافة الدينية ، الطبعة الاولى .
١٤- السعادة والإسعاد في السيرة الإنسانية: لأبي الحسن أبي ذر محمد بن يوسف العامري النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تقديم: حسين قدمي، صحح على نسخة الخطية : مجتبى المينوى، دار آيات إشراق ، الطبعة الأولى، قم،(٢٠١٩م).
١٥- اصول السعادة :محسن السعيري ، منشور إلكتروني، مكتبة نور .
١٦- الخشية في القرآن الكريم، د. حسن محمود شكر، كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) الجامعة، قسم علوم القرآن، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٢٦، المجلد الأول، (٢٠١٨م / ١٤٣٩هـ).
١٧- العين : أبو عبد الله الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، (ت ١٧٠هـ) ،المحقق: مهدي المخزومي و آخرون ، دار الهلال .
١٨- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، دار مدرسة الإمام علي بن أبي طالب ، قم ، الطبعة الأولى (١٣٧٩هـ).
١٩- معجم اللغة العربية المعاصرة :أحمد مختار عبد الحميد عمر، دار عالم الكتب ، الطبعة الاولى، القاهرة ،(١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).
٢٠- معجم اصطلاحات الصوفية : عبد الرزاق الكاشاني (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق عبد العالي شاهين ، دار المنار، الطبعة الأولى(١٤١٣هـ -١٩٩٢م).
٢٠- اللمع: ابي نصر السراج الطوسي(٣٧٨هـ) ، تحقيق : عبد الحليم محمود ، طه عبد الباقي سرور ، دار الكتب الحديثة بمصر ، مكتبة المثنى ، بغداد .
٢١- التوقيف على مهمات التعاريف : عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، الطبعة الأولى(١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م).
٢٢- تفسير الصافي : الفيض الكاشاني ، دار النشر مكتبة الصدر ، مطبعة الهادي ، قم ، الطبعة الثانية (١٤١٦).
٢٣- في ظلال القرآن : ابراهيم حسين شاذلي المعروف بسيد قطب (١٩٦٦هـ)، دار الشروق ، الطبعة الجديدة .
٢٤- ميزان الحكمة: محمد الريشهري(ت١٤٤٣هـ)، دار الحديث ، الطبعة الاولى (١٤١٦هـ).
٢٥- اصول الكافي : محمد بن يعقوب الكليني(٣٢٩هـ)، دار المرتضى ، بيروت ، الطبعة الاولى (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
٢٦- شرح اصول الكافي ، محمد صالح المازندراني(١٠٨١هـ) ، تعليق ابو الحسن الشعراني .
٢٧- العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام، صالح بن إبراهيم الصنيع، مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٤،(١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م).
٢٨- الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة: م. د أمجد، كاظم، فارس، كلية الإمام الكاظم، الجامعة للعلوم الإسلامية، مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢١٨، المجلد الثاني،(٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ).
٢٩- أسلوب مواجهة غير المتزوجة للضغوطات النفسية واليومية وعلاقته بالصلابة النفسية : أ.م.د. وجدان جعفر جواد عبد المهدي الحكاك، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلة الأستاذ، العدد ٢١٤، المجلد الثاني، (٢٠١٥م / ١٤٣٦هـ).

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon